

مدخل إلى الفقه الإسلامي للشيخ عبدالله السحيم 3

عامر بهجت

بعد ذلك يأتي مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى مذهب الامام مالك رحمه الله منسوب طبعاً الى مالك ابن انس ابن مالك ابن ابي عامر الاصبحي والامام مالك امام دار الهجرة - 00:00:00

والده وعمه والبيئة المحيطة به كلها كانت بيئة علم ورواية والامام مالك رحمه الله تقدم معنا انه اخذ الفقه عن الزهري وعن آا غيره. ونافع لكنه ايضا اخذ عن تلاميذ الفقهاء السبعة. وهذه تعتبر من المكونات المؤثرة جدا - 00:00:21

بمذهب الاحناف رحمهم الله المالكية تقدم معنا ان ذكر التاريخ وذكر له خاتمة حسنة انه تشهد عند وفاته ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد واما عبادته وتقواه فقليل لاخته ما كان شغل ما لك البيت؟ قالت المصحف والتلاوة - 00:00:48

وقال ابن وهب لو شئت ان املأ الوحي من قول مالك لا ادري لفعلت وهذا من الاشياء التي اثرت كثيرا جدا عن الامام مالك رحمه الله خاصة وعن غيره من العلماء عامة - 00:01:15

وهي عدم الخوض في المسائل التي لا يحسنها الانسان وان ذلك لا ينقص من علمه ولا من قدره شيء هو احتياط لنفسه وتخليص لها من ورطات السؤال يوم القيامة فالانسان اذا كان ما يعرف المسألة ولا يدرك دقائقها ولا يدركها ادراكا صحيحا فلا يحل له - 00:01:31

ان يتحدث فيها بحرف لا سيما في المسائل المتعلقة بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسائل من سبل الشرع وقد سمى الله عز وجل ذلك كذبا عليه فقال ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام - 00:01:58

وتوعد المرتكب للكذب باعظم العقوبات يوم القيامة فقال سبحانه وتعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فالكذب على الله عز وجل والخوض في شريعته بغير علم ليس من الامور اليسيرة ولا من الامور التي تقضى بها الاوقات وتقطع بها - 00:02:18

المجالس بل هذا من الامور العظيمة التي لابد للانسان ان يتوقف عندها وان لا يجاوز شيئا من احكام الشرع الا ببرهان من الكتاب والسنة او اقوال احد من اهل العلم رحمهم الله - 00:02:40

حتى ان بعض الباحثين جمع مجلدا ضخما في اقوال اهل العلم لا ادري وابتدأه بقول النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل انه لا يعلم عن هذه حتى ينزل عليه الوحي - 00:03:00

فقال ابن وهب ما رأيت احدا نهيا ولا اتم عقلا بمالك ولا اشد تقوى. وكان الامام مالك رحمه الله معروف بمهابته في الدرس وفي المجلس ونقله عنه طائفة من تلامذته رحمه الله - 00:03:19

حديث لا يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون اعلى من عالم المدينة وقد اخرج الامام احمد والترمذي وغيرهما اخرج الامام احمد والترمذي وغيرهما وكان جمع من السلف يرون ان المقصود بهذا طبعاً هو مختلف في تحديد هذا العالم لكن - 00:03:32

ثمة طائفة من اهل العلم من السلف رحمهم الله يرون تحديد المراد بهذا الحديث انه الامام مالك رحمه الله وقد تأهل للفتية وجلس للافادة وله احدى وعشرين سنة مع قوله ما افتيت حتى شهد لي سبعون اني اهل لذلك - 00:03:58

فيشهد له سبعون من علماء من علمائه ان اهل ذلك وهو في الحادث والعشرين من العمر قال الشافعي رحمه الله اذا ذكر العلماء فمالك النجم ولا شك ان الامام مالك رحمه الله - 00:04:18

من ابرز ائمة الشريعة المحمدية وقد انتفع به اقوام من ائمة المذاهب الاخرى. دور النشوء يبدأ بموطأ الامام مالك فدور النشوء يبدأ

الامام مالك رحمه الله وبموطنه الموطأ في الاصل كتاب من كتب الحديث المسندة - [00:04:34](#)

لكن في ثانيا الموطأ فقه كثير للامام مالك رحمه الله لا سيما في النصف الثاني من الكتاب في النصف الثاني من الكتاب فيه ابواب هي ابواب فقه صرف يعني ليست ابواب احاديث مسندة. هي ابواب فقه صرف. ولذلك في الموطأ - [00:05:08](#)
في كثير منهم ابواب آآ لبيان فقه مالك رحمه الله واختياره ولا شك ان هذا من مصادر فقه الامام مالك رحمه الله تعالى. بعد ذلك يأتي ابن القاسم وهو من اكثر الملازمين للامام - [00:05:30](#)

واسمه عبدالرحمن ابن القاسم توفي سنة احدى وتسعين ومئة في مصر وآآ لازم ما لك عشرين سنة وكان من احفظ الناس لاقوال الامام مالك لانه الان سيأتينا نقل اقوال مالك عن طريق ابن القاسم بعد ذلك يأتي اسد ابن الفرات - [00:05:53](#)
اسد بن الفرات من علماء تونس منسوب اليها التونسي توفي سنة مئتين وثلاثة عشر اسد بن الفرات رحل الى الامام مالك طلب العلم عنده وسأله اسئلة كثيرة ودونها ودون ايضا كثير من الاسئلة التي وردت الى الامام مالك - [00:06:12](#)
ودون اجوبتها ثم رحل الى العراق وتفقه بعدد من علماء العراق لا سيما محمد بن الحسن فلازم محمد بن حصن وتأثر به تأثرا كبيرا بعد ذلك رجع الى مصر وذهب الى ابن القاسم - [00:06:40](#)

فعرظ عليه كثير من هذه المسائل التي دونها لا سيما في اه العراق فكان ابن القاسم رحمه الله يفتيه على هذه المسائل بنص ما لك رحمه الله واحيانا باختياره فهذه الاجابات التي تجمعت عند اسد بن الفرات من اقوال ما لك واقوال ابن القاسم واختيارات ابن القاسم ايضا - [00:07:04](#)

جمعت في مدونة فقهية سميت الاسدية هذي الاسدية منسوبة الى اسد ابن الفرات وفيها هذه النصوص طبعا قد يختلف بعض الباحثين من علماء المالكية في تحديد نشأة هذه المدونة لكن هذه الرواية الاشهر - [00:07:34](#)
بعد ذلك يأتينا عبد السلام بن سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب الملقب سحنون فتح السين على الاشهر ويجوز ظمها ايضا وهو نوع من الطيور توفي سنة اربعين ومئتين - [00:07:53](#)

عبد السلام بن سعيد سحنون هذا لما سمع رحمه الله لما سمع الاسدية طبعا كانت الاسدية لها حظوة وعناية اية كبيرة جدا عند العلماء وتناقلوها اهتماما بها لما سمع عبد السلام ابن سعيد بهذه - [00:08:09](#)
جسدية وقيمتها طلبها من اسد بن الفرات طلب من اسد الفرات فاسد بن الفرات رحمه الله آآ امتنع عن اعطائه رفظ ان يعطيه الاسدية في بعض المصادر ذكرت انه اعطاه الاسدية والنوم لها عليه والاشهر انه لم يعطه اياها - [00:08:29](#)

فتلطف عبد السلام ابن سعيد سحنون رحمه الله وحصل على المدونة وذهب بها الى ابن القاسم الان عندنا طور اخر في المدونة طور التحرير والتنقيح فعرظها من جديد كاملة على ابن القاسم - [00:08:52](#)
فصار فيها زيادات نقص وحذف وتعديل وصار فيها تنقيح كبير جدا حتى انه بعض المصادر ذكرت ان ابن القاسم ارسل رسالة الى اسد ابن فرات يقول له ان النسخة المعتمدة هي ما كانت مع - [00:09:19](#)

سحنون قد رجعت عن كثير مما ذكرت لك وهذه المدونة الاسدية يعني بعد كلمة آآ ابن القاسم رحمه الله وبعد تحرير سحنون لها آآ يعني انكسفت شمسها وقلت قيمتها بشكل كبير بعد ذلك وصارت النسخة المعتمدة منها هي نسخة سحنون وهي المدونة المالكية المعروفة حتى - [00:09:40](#)

هذا اليوم فمنهم من ينسبها الى الامام مالك باعتبار النصوص الموجودة للامام مالك ومنهم من ينسبها الى اه سحنون باعتبار انها كانت الاصدار الاخيرة على يده وعبد السلام اصلا ابن سعيد سحنون رحمه الله اصلا كان عالما فقيها استدل ايضا بكثير من المسائل -

[00:10:11](#)

كثير من الاضافات فجاءت نسخة محققة نهائية من فقه الامام مالك وفقه المالكية بشكل عام وهذي المدونة قد لقيت عناية ضخمة جدا من فقهاء المالكية رحمهم الله ودونوا عليها كثير من التأليف - [00:10:34](#)
التي دارت في فلكها ونذكر منها بعض هذه المؤلفات في اثناء ذكر هؤلاء الائمة من اشهر الائمة في الدور الثاني لمذهب المالكية دور

التطور والتحرير النظر والتأليف هو هذا الدور واشهر من الف فيه او من اشهر من الف فيه ابن ابي زيد القيرواني - [00:10:54](#)

ابن ابي زيد رحمه الله وعبدالله ابن ابي زيد توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة من اشهر شيوخ المالكية في المغرب حتى قال القاضي عياض عنه هو الذي خص المذهب له مؤلفات مشهورة اشهرها الرسالة. اشهرها الرسالة - [00:11:26](#)

مطبوع الرسالة ابتدأها بالعقائد ثم اتى على جميع ابواب الفقه وختمها بالاداب. ولا زالت اه يتداولها المالكية ويعتنون بها ولها عدة شروح. هذه الرسالة بلغت من النفاسة انها كتبت بماء الذهب - [00:11:45](#)

يعني تنافس العلماء في تحصيلها وفي اجلالها وقالوا انها كتبت بماء الذهب اللطيف هنا ان ابن ابي زيد رحمه الله الفها وهو في السابعة عشر من العمر ولا شك ان هذا نبوغ مبكر مهول جدا - [00:12:04](#)

يعني الان في ابناء جيلنا وفي الاجيال القادمة الانسان يبلغ السابعة عشر ما يعرف يفك الحرف. وعد يؤلف رسالة يتنافس الناس بتحصيلها بماء الذهب وله ايضا من الكتب النوادر والزيادات على ما في المدونة وغيرها من الامهات. النوادر الزيادات على ما في المدونة من النوادر - [00:12:27](#)

زياداته مطبوع فيه ثلاثة عشر مجلدا ايضا في دار الغرب بعد ذلك يأتي القاضي عبد الوهاب المالكي وهو عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي توفي سنة اثنين وعشرين واربع مئة. القاضي عبد الوهاب كان من علماء بغداد او من علماء - [00:12:56](#)

المالكية وفي اول حياته وفي اكثر حياته كان في بغداد تضايق عليه العيش في بغداد فخرج منها. وقال فيها ابيات شهيرة ثم خرج الى مصر. لما وصل الى مصر رحمه الله - [00:13:14](#)

آآ استقبال استقبال عظيم وانتفع به التلاميذ وآآ عرف الناس قدره وقيمه لكنه لم يمكث الا اشهر حتى مرض مرض الوفاة فقال كلمته المشهورة وهي من اللطائف قال لا اله الا الله لما عشنا متنا - [00:13:37](#)

يعني لما تذوقنا حلاوة العيش والتدريس ونفع الناس ونشر العلم وما الى ذلك. لم آآ نترث كثيرا بل بادرنا الموت. وكان رحمه الله مشهورا بنصرة مذهب مالك رحمه الله والف في ذلك مؤلفا - [00:13:56](#)

وله كتب مطبوعة كالاشراف والتلقين وغيرها بعد ذلك يأتي العالم الجليل الحافظ حافظ المغرب غير المدافع ابن عبد البر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي متوفى سنة ثلاث وستين واربعمئة ومن ائمة الاسلام - [00:14:17](#)

الكبار في عامة الابواب الشرعية بالعقائد في الفقه في الحديث في الاداب الشرعية في الانساب وغير ذلك من العلوم التي كتب فيها رحمه الله وقد الف من الكتب العظيمة تمهيد - [00:14:41](#)

في شرح الموطأ مرتبا على المسانيد رتبه ولخصه ايضا في الاستذكار و اشار في المقدمة الى انه حاول ان يختصر الاستذكار ليكون اقرب الى الحفظ وله من التأليف في مذهب المالكية الكافي في فقه اهل المدينة - [00:15:06](#)

وجمعه من عدد من الكتب وهو مطبوع في مجلدين بعد ذلك يأتي بالرشد بعد ذلك يأتي ابن رشد ابن البايجي سيتأخر تعرف بي قليلا بعد ذلك يأتي بالرشد وابن رشد من المنتسبين للمالكية ومن علماء المالكية - [00:15:31](#)

اثان الجد والحفيد الحفيد هو ابو الوليد محمد ابن احمد ابن رشد صاحب بداية المجتهد ومختصر المستصفى وغيرها من الكتب اما الجد فهو المعتمد عند المالكية وهو محمد ابن احمد ابن رشد القرطبي - [00:15:58](#)

من المعتنقين المذهب المالكي ومن المحررين فيه. وهو صاحب كتاب البيان والتحصيل على العتبية وهو من اعظم واشهر كتب الفقه المالكي وطبع في عشرين مجلدا والف كذلك المقدمات الممهديات بعد ذلك يأتي القاضي عياض القاضي عياض رحمه الله متوفى سنة اربعة واربعين وخمس مئة ومن اعلام المذهب المالكي في الفقه وغيره ايضا ومن - [00:16:29](#)

المالكية في المغرب وعامة مؤلفاته كانت في آآ الحديث وعلومه له شرح صحيح مسلم المسمى اكمال المعلم بفوائد مسلم مطبوعه من الشروح النفيسة على صحيح مسلم. وكذلك مشارق الانوار وهو من الكتب النفيسة في بيان غريب - [00:16:58](#)

في الصحيحين والموطأ وبيان فروق الروايات في اه هذه الكتب ولكنه الف في المذهب المالكي كتاب التنبيهات على المدونة قال ابن مخلوف جمع فيه من غريب ضبط الالفاظ وتحرير المسائل فوق ما يوصف - [00:17:19](#)

وهذه فترة التطور تنتهي اه ست مئة وستة عشر وهي وفاة ابن شاس من علماء المالكية بعد ذلك يأتي ابن الحاجب ابن الحاجب رحمه الله هو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس بن الحاجب متوفى سنة ست واربعين وست مئة - [00:17:38](#)

الف مختصرا اسماء جامع الامهات الف مختصرا استسماه جامع الامهات استخرجهم من المدونة ومن سنيين كتابا اخر من فقه المالكية فهو خلاصة النظر الذي قام به ابن الحاجب رحمه الله في فقه المالكية - [00:17:59](#)

وكتابه هذا مطبوع في مجلد ومشهور مختصر ابن الحاجب وقد شرحه عدد كبير من العلماء كابن دقيق ابن فرحون وغيرهم وكتابه هذا قامت عليه عدة كتب في الاختصار والشرح ايضا اشهرها مختصر خليل ويأتي ان شاء الله عز وجل - [00:18:20](#)

بعد ذلك يأتي القرافي وهو احمد ابن ادريس ابن عبد الرحمن القرافي توفي سنة اربع وثمانين وستمئة وهو من العلماء الكبار الذين اثروا واثروا في المدرسة فقهية بعامة اه في كتب الضوابط الفقهية والقواعد الفقهية وفي الفروق وكذلك فيما يتعلق - [00:18:41](#)

كتاب الاصول شرح تنقيح فصول وغيره وكتابه الذخيرة يعتبر اخر المطولات في فقه الحنفي في فقه المالكية يعتبر اخر المطولات في فقه المالكية جمع في اكثر من اربعين كتابا من مصنفات المالكية كالمدونة والرسالة والتلقين وهي كتب تقدمت وتقدم التعريف باهلها - [00:19:05](#)

ونص رحمه الله في مقدمة الذخيرة على انه اراد ان يبين البناء الاصولي للامام مالك رحمه الله. هذي من اهم ميزات الذخيرة ان يبين البناء الاصولي لمذهب الامام مالك فنصف المقدمة انه على ان قال وبينت مذهب مالك في اصول الفقه ليظهر علو شرفه في اختياره في الاصول كما ظهر في الفروع وهي مطبوعة - [00:19:27](#)

عهد ذخيرة في اربعة عشر مجلدا. بعد ذلك يأتي خليل ابن اسحاق ابن موسى المتوفى سنة ست وسبعين وسبعمئة وهذا صاحب المختصر الشهير الذي سارت به الركبان. وهو من فقهاء القاهرة - [00:19:53](#)

بمختصره هذا مختصر خليل يكاد التأليف في المختصرات او المتون الفقهية المالكية يكاد يختم بهذا الكتاب وعليه العمدة في تقرير المذهب وتحريره وهو في الحقيقة مختصر لمختصر صار من الحاجب الذي تقدم - [00:20:12](#)

الكلام عنه وقد دارت مؤلفات عدة بفلك هذا المختصر اشهرها مواهب الجليل في شرح مختصر خليل لمحمد ابن محمد الشهير بالحطاب. وبعده شرح مختصر خليل لاحمد ابن محمد العدوي الشهير بالدردير وهو الشرح الكبير لان الدردير له اكثر من شرح الشرح الصغير على متن له والشرح الكبير - [00:20:35](#)

على مختصر قريب وهو الاكثر شهرة بفقه المالكية بعد ذلك يأتي الدسوقي وهو محمد بن عرفة توفي سنة الف ومئتين وثلاثين بحاشية على شرح الدردير فهذه المصنفات الثلاث هي الاشهر حول مختصر خليل وهي التي يعتمدها كثير من علماء المالكية رحمهم الله في بيان المذهب - [00:21:04](#)

بعد ذلك نتقل الى مذهب الامام الشافعي وكل ذلك كما تقدم على نوع من الاختصار وفي باب واحد من الابواب النوع من الاختصار وفي باب واحد من الابواب وهو باب - [00:21:30](#)

العرض التاريخي والتاريخ بابرز الاعلام المصنفات الامام الشافعي رحمه الله هو محمد ابن ادريس الشافعي المطلبي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده والتاريخ ولد سنة مئة وخمسين بغزة مع اختلاف في تحديد مكان الميلاد هل هو في مكة او في غزة ولا اشهر - [00:21:45](#)

الثاني توفي سنة مئتين واربعة في مصر وكان له رحلات كبيرة وطويلة في تحصيل العلم او في نشره. كما سيأتي وكان رحمه الله تعالى من المشتغلين بالعبادة على في نصيب كبير من التعب رحمه الله تعالى وقد اشتهر عنه هذا كثيرا وكان يختم في رمضان سنيين ختمة - [00:22:19](#)

وكان يقوم ثلث الليل وآ قسم الليل الى ثلاثة اثلث ثلث للعلم وثلث للعبادة من الصلاة ونحوها وثلث للنوم وقد حفظ القرآن في السابعة من العمر والموطأ وهو في العاشرة - [00:22:49](#)

واجازه شيخ مسلم بن خالد الزنجي بالافتاء وهو في الخامس عشر ولا شك ان هذا ايضا احد اه الامثلة والنماذج على النبوغ العلمي

المبكر في هذه الامة. قال ابن عيين الشافعي افضل اهل زمانه. قال احمد ما مس احد محبرة - 00:23:08

الا وللشافعي عليه منة مات هي التعريف بابرز علماء المذهب الشافعي الشافعي رحمه الله اسس مذهبه بالتدوين فهو من ابرز من دون فقهه بالكتب وله مصنفات عدة مطبوعة الشروى كتاب الام - 00:23:27

وهو من ابرز الكتب بالفقه الاسلامي بعامة وفي استمداد فقه الشافعي رحمه الله بخاصة وكتابه كذلك الرسالة باصول الفقه كتبه جابونا على عبد الرحمن بن مهدي في سؤال معرفة الطرق التي يجمع فيها بين الاحاديث والاثار وكيف يستطيع الانسان ان -

00:24:18

يتعامل معها؟ وما هي الادوات التي تلزم الفقيه لان يعرف هذه الاشكاليات في التعاون مع الدالة يعتبر تدوينه هذا السلام هو التدوين

الاول او من اول ما الف في اصول الفقه تعتبر الحقيقة - 00:24:45

تأليف الشافعي رحمه الله نموذجاً عالياً من التدوين في تلك الطبقة من السلف في وضوح العبارة وفي جزالة الاسلوب وفي البلاغة

العالية وفي المفردات الفاخرة وقد تكلم على ذلك الشيخ احمد شاكراً رحمه الله في مقدمته تحقيق الرسالة - 00:25:04

البويطي ابو يعقوب يوسف ابن يحيى المصري رحمه الله توفي سنة احدى وثلاثين ومئتين وكان الشافعي رحمه الله يشهد له بالعلم

والتقدم يقول ما في احد من اصحابي اعلم من البويطي - 00:25:27

وهو الذي خلف الشافعي في اه حلقه التدريس وله مختصر آ في فقه الشافعية مطبوعاً ايضاً بعد ذلك يأتي الربيع المرادي وقبله من

جهة الزمن ايضاً المزني الربيع المرادي انما احتجنا - 00:25:39

بيان نسبة المرادي لان في الاخذين عن الامام الشافعي رحمه الله اثنان كلاهما اسمه الربيع ابن سليمان فهي من المتفق والمختلف

الربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي وكلاهما من الناقلين لفقه الامام الشافعي رحمه الله - 00:26:08

لكن من اللطائف في ضبط هذا ان يقال اذا قيل اذا اطلق الربيع بن سليمان فالمراد هو المرادي اذا اطلق فالمراد هو المرادي وذلك ان

المرادي كان اكثر التصاقاً بالامام الشافعي واكثر نقل لعلمه وتحرير لمذهبه اكثر من الجيزي رحمة الله على الجميع وكلاه من رجال -

00:26:35

اه التقريب والمرادي الربيع ابن سليمان المرادي هو اخر اصحاب الشافعي وفاة توفي سنة سبعين ومئتين وكان معتنيا برواية كتب

الشافعي حتى ان الشافعي رحمه الله كان يقول ان الربيع المرادي هو راوية علمي - 00:26:57

وقد عاش بعد الشافعي ستة وستين عاماً. ولا شك ان هذه مدة طويلة تجعل الانسان يتفرد بالرواية عن شيخه ولذلك قصده الناس

من الاقطار حتى ربما حطت عند بابيه اكثر من ستين راحلة في وقت واحد - 00:27:27

ولا شك ان هذا عدد كبير في الرحلة اليه في وقت واحد رحمه الله وهو يعتبر من اوثق من روى كتب الشافعي بل ان الرسالة المطبوع

بتحقيق الشيخ احمد شاكراً مطبوع على نسخة الربيع بن سليمان - 00:27:44

بعد ذلك المزني وهو اسماعيل ابن يحيى ابو ابراهيم المزني توفي سنة اربع وستين ومائتين وهو الذي خلف البويطي وكان مشهور

يعني اه المناظرة والمحااجة في نصره مذهب الشافعية رحمه الله حتى قال الشافعي ان المزني هو الذي ينصر مذهبي - 00:28:01

ولاحظ ان الشافعي رحمه الله كان يدرس تلامذته هؤلاء وكان يعرف ما هي الجوانب التي يمتاز بها كل واحد عن الآخر لما جاء عند

الربيع قال هذا راوية علمي ولما جاء عند البويطي قال هذا العلم ولما جاء عند المزني قال هذا ايش؟ هذا الذي ينصر مذهبي -

00:28:21

رحمه الله يعرف ما هي قدرات هؤلاء التلاميذ؟ ولذلك آ يعني صدقت آ فراسته في هؤلاء وكل واحد من هؤلاء قد ادى هذا الدور

الذي تفرس فيه شيخه الامام الشافعي رحمه الله وكتابه المختصر مختصر المزني - 00:28:40

اه وهو المختصر الصغير قال عنه اه البيهقي رحمه الله سار في بلاد المسلمين وانتفعوا به وكان هذا المختصر له حظوة عند الناس

وانتشار كبير جداً حتى قال الذهبي رحمه الله وكانوا يضعون - 00:29:01

في جهاز البكر آ نسخة منه لانه يعني في المهر وفي الجهاز يضعون نسخة من مختصر المزني ولا شك ان هذا دال على ايش؟ على

هذا الكتاب في ذلك الزمن - 00:29:19

يقال عنه البيهقي رحمه الله سار في بلاد المسلمين وانتفعوا به بعد ذلك آآ تأتي المرحلة الثانية مرحلة النشوء والانتشار وفيها عدد كبير من علماء الشافعية لكن نذكر بعض هؤلاء الائمة اشهرهم بن سريج وهو احمد بن عمر بن سريج البغدادي توفي - 00:29:33 سنة ثلاث مئة وستة ابن سريج رحمه الله كان مشهور جدا بالمناظرة في تقرير مذهب الشافعية حتى كان يلقب بالباز الاشهب. كان يلقب بالباز الاشهب وكان يناقش وينظر داوود الظاهري - 00:29:54 فقال له داوود آآ انقطع في الحجة فاراد يأخذ فرصة يعني فقال آآ امهلني ساعة. قال امهلك الى قيام الساعة. يعني ولن تأتي وقال له مرة ابلعني ريقني يعني اخذ فرصة قال ابلعتك دجلة ان شئت - 00:30:14 فكان رحمه الله مشهور جدا بالمناظرة ونصرة مذهب الشافعية ولما توفي داود الظاهري قبل بن سريج نعاه رحمه الله وتأسف عليه جدا بعد ذلك يأتي القفال والحقيقة ان ثمة خطأ في الرسم في آآ - 00:30:30 في تقرير طريقة العراقيين والخرسانيين لكن تأتي عليها ان شاء الله عز وجل في التقرير القفال عند علماء الشافعية لقب يشترك فيه اثنان القفالة الصغير والقفال الكبير. القفال الكبير هو الشاشي نسبة الى بلاد الشاش - 00:30:52 اسمه محمد بن علي بن اسماعيل القفال توفي سنة خمسة وستين وثلاث مئة وهو من تلاميذ ابن سريج وابن خزيمة النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء واللغات ذكر ان اذا اطلق فالمراد به الشاشي فالمراد به الكبير اذا اطلق - 00:31:13 فالمراد به الكبير. اما الصغير فيقيد فيقال قفال الصغير او القفال المروزي. في كتب الشافعية وآآ الحقيقة ان طريقة الخرسانيين منسوبة الى القفال الصغير هذا صحيح لكن طريقة العراقيين منسوبة الى ابي حامد الاصفرايني شيخ طريقة العراقيين ومات سنة ست واربعمئة احمد ابن - 00:31:34 وليست الى الشاشة فالاصفرايني هو صاحب طريقة العراقيين وهذا هذه النسبة الاسرائيلي من علماء الشافعية عدة لانها نسبة الى بلد. فتخرج منها عدد كبير من علماء الشافعية شرموا بعوانة السرايين - 00:32:03 صاحب مستخرج على صحيح مسلم مطبوع حديثا وهو من الكتب المهمة في الاستخراج على صحيح الامام مسلم رحمه الله وهو اول من ادخل فقه الشافعية الى آآ اسفرين وكذلك الاستاذ ابو اسحاق الصفرايني المشهور سنة ثمانية عشر واربعمئة - 00:32:25 فهؤلاء كلهم ينسبون هذه النسبة لكن الاشهر هو شيخ طريقة العراقيين وهو ابو حامد الاصفرايين ما الفرق بين طريقة العراقيين وطريقة الخرسانيين طريقة العراقيين والخرسانيين طبعاً هي نسبة الى العراق ونسبة الى خراسان لكن - 00:32:47 لا علاقة لها بالميلاد. يعني لا علاقة لها بكون هذا العالم من علماء العراق او بكون هذا العالم من علماء خراسان فقد يكون الانسان عراقياً ويتقلد طريقة الخرسانيين وقد يكون خراسانياً ويتقلد طريقة العراقيين. فالمسألة انما هي مسألة تلقي عن الشيوخ ومسألة اخذ عنهم وليس - 00:33:10 مسألة يعني آآ عرق او بلد تصنيف بلدي آآ مجرد لا هي مسألة آآ انتساب الى طريقة فقهية في الفروع على الاظهر. وطريقة العراقيين تقدم معنا ان طريقة ابي حامد الاسرايعيني. وتلاميذته كثيرون كالماوردي صاحب - 00:33:36 الكبير في الفقه في طريقة الشافعية وظلت هذه الطريقة هي الاشهر عند علماء الشافعية حتى نبغال الصغير فاختط طريقة الخرسانيين واشتهر بطريقة مستقلة. النووي رحمه الله في مقدمة المجموع شرح المؤدب يقول اعلم ان نقل اصحابنا العراقيين - 00:33:57 لنصوص الشافعي وقواعد مذهبه ووجوه متقدم اصحابه اتقن واثبت فاذا عندنا من اوجه المقارنة ما يتعلق بالنقل فطريقة الخرسانية طريقة العراقيين اثبت في من جهة النقل. وعندنا ايضا ما يتعلق بطريقة الخراسانيين قال رحمه الله والخرسانيون احسن - 00:34:20 تطرفا وبحثا وتفريعا وترتيباً. اذا تمايز طريقة الخرسانيين فيما يتعلق بالمذهب الاصطلاحي وليس المذهب الحقيقي وتقدم معنا ان ثمة اشياء مما يضيفه اتباع المذهب من التخريج وغيره ليست هي من منصوص الامام فهذه كان فيما - 00:34:46

بالترتيب والعرض ونحو ذلك كانت طريقة الخرسانيين اظهر فيما نص عليه النووي رحمه الله وآ بعض ائمة الشافعية رحمه الله جمعوا بين الطريقتين بتقرير مذهب الشافعية اشرهم ابو علي السنجي رحمه الله وهو اول من بدأ هذه الطريقة الجمع بين الطريقة الخрсانيين والعراقيين - [00:35:08](#)

ومن اهل العلم ايضا من ساهم في آ هذا الجمع مثل الجويني في نهاية المطلب وغيره حتى قال بعض الباحثين ان الفرق بين المدرستين يكاد يتلاشى على يد الرافعي والنووي - [00:35:35](#)

وذلك بتوحيد المدرستين في الفروع الفقهية وفي آ المسائل بعد ذلك يأتي عندنا الماوردي رحمه الله وهو ابو الحسن علي بن محمد بن محمد توفي سنة خمسين واربعمئة وله عدة تأليف في فقه الشافعية وفي غيرها - [00:35:50](#)

كادب الدنيا والدين وكذلك في الاحكام السلطانية وكذلك له الحاوي الكبير قد تقدم التعريف به انفا. وهذا الكتاب له من اسمه نصيب بعد ذلك يأتي الجويني الجويني نسبة ايضا يشترك فيها اثنان من علماء الشافعية - [00:36:08](#)

منهم الاب والابن. فالاب ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد ويعتبر من اشر علماء طريقة الخرسانيين. وكان صاحب وجه في وله حكاية مشهورة جدا مع الامام البيهقي الحافظ الكبير صاحب السنن - [00:36:27](#)

وذلك انه الف كتابا كبيرا سماه البحر في فروع الفقه فوجه بقطعة منه الى البيهقي رحمه الله فاجاب عليه البيهقي برسالة مشهورة جدا رسالة البيهقي لابي محمد الجويني الى الاب مطبوعة وهي في الحقيقة رسالة - [00:36:46](#)

اه نفيسة ينبغي لطالب العلم ان ينظر فيها اه لما فيها من العلم في اه المسائل ولما فيها من الادب في الرد مناقشة للجويني ولما وصلت الى الجويني ايضا امتاز رحمه الله تعالى موقف فريد جدا في تقبل النقد العلمي - [00:37:09](#)

يعني آ تقبل هذه الرسالة اتلف ما كتب رحمه الله اما الابن فهو ابو المعالي وهو الاشر شيخ الحرمين هو امام الحرمين واسمه عبد الملك بن عبد الله وكتابه نهاية المطلب في دراية المذهب من اهم كتب الشافعية ومطبوع ضخم جدا في عشرين مجلدا -

[00:37:30](#)

وقد حققه الدكتور الديب وقدم له بمقدمة وافية وحافلة في تاريخ مذهب الشافعية. بعد ذلك يأتي الشيرازي رحمه الله هو ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف توفي سنة سبع وستين واربعمائة - [00:37:55](#)

فهو صاحب كتاب التنبيه احد الكتب المعتمدة عند الشافعية وهو الذي الف عليه النووي رحمه الله تصحيح التنبيه وانتقد عليه عدد كبير من المسائل وهو صاحب ايضا المذهب الذي سيأتي الكلام عليه وهو صاحب مؤلفات كثيرة في الفقه وفي اصوله وفي الجدل وفي غيرها - [00:38:11](#)

بعد ذلك يأتي الغزالي او الغزالي على خلاف في ضبط هذه النسبة الشهيرة للغزالي او الغزالي اه الغزالي نسبة الى البلد والغزالي نسبة الى مهنة الغزل آ ثمة خلاف في ضبط هذه النسبة على كل - [00:38:34](#)

وهو ابو حامد حجة الاسلام كما يلقب واسمه واسم ابيه واسم جده محمد ثلاثة في نسق محمد ابن محمد ابن محمد توفي سنة خمس مئة وخمسة ومكثر جدا من التصانيف - [00:38:56](#)

حتى قيل انه صنف اكثر من مئتين مصنف اكثر من مئتي مصنف. ومصنفاته في الفقه البسيط والوسيط والوجيز ثلاثة كتب بهذا الترتيب وقد ذكر ابن حجر الهيتمي ان الغزالي اختصر نهاية المطلب - [00:39:13](#)

تصل نهاية المطلب البسيطة فصار مختصرا مطولا حافلا ثم توسط فيه فالف يعني الاول هو البسيط والثاني الوسيط من التوسط ثم اختصر الثاني في الثالث الذي هو الوجيز. كما ذكر ابن حجر الهيتمي رحمه الله - [00:39:36](#)

ويأتي ان شاء الله عز وجل كلام على هذا الوجيز وشروحه لكن هذا المختصر الوجيز هو من امتن مختصرات الشافعية وهو الذي دارت عليه رحلة التأليف بعد ذلك كما سيأتي ان شاء الله عز وجل - [00:40:02](#)

وهذه الطريقة من الغزالي رحمه الله في ترتيب الفقه اراد منها الوصول الى مختصر محرر في المذهب ويكون ذلك اقرب الى ضبط المذهب ومعرفته وهذه الطريقة ثلاثية في التأليف نسج على منوالها جماعة - [00:40:22](#)

جماعة من اهل العلم حتى عند غير الشافعية بعد ذلك يأتي الرافعي. الحقيقة ان الرافعي يعتبر ومحرر المذهب او من اكبر محرر مذهب الشافعية رحمه الله وهو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم توفي سنة ثلاث وعشرين وست مئة له عدة مصنفات اكبرها واهمها الشرح الكبير - [00:40:42](#)

على المختصر الوجيز فشرح الوجيز شرحا مختصرا وشرحا مبسوطا يقول ابن حجر رحمه الله الهيتمي يقول ما صنف في فقه الشافعية مثل هذا الشرح الكبير وبعد ذلك يأتي العالم الشهير - [00:41:01](#)

احد محرري مذهب الشافعية واحد علماء الاسلام الكبار آآ طبعا كتاب الرافعي رحمه الله دارت حوله ايضا حركة تأليف رديفة في فن الحديث فيما يتعلق بتخريج الاحاديث وذلك مثل اه البدر المنير في تخريج احاديث الشرح الكبير وكذلك لابن الملقن وكذلك - [00:41:25](#)

التلخيص الحبيب لابن حجر وكغيرها من الكتب التي الفت في تخريج اه احاديث هذا الكتاب. بعد ذلك يأتي النووي رحمه الله ابو زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ست وسبعين وست مئة - [00:41:51](#)

والامام النووي رحمه الله احد علماء الاسلام الكبار واحد محرري مذهب الشافعية. وقد توفي وعمره اقل من الخمسين يعني في خمسة واربعين تقريبا ولا شك ان هذا عمر صغير بالنسبة للانجاز الهائل العظيم الذي انجزه رحمه الله - [00:42:09](#)

مثل شرح صحيح مسلم كاملا وكذلك مثل المجموع شرح المذهب لم يكمل لكن هذا المجموع في القدر الذي كمل به بعد العبادات بقليل يعتبر من اهم مصادر الفقه الاسلامي بعامة وفقه الشافعية بخاصة وشرح المذهب للشراز الذي تقدم ذكره - [00:42:31](#) وهذا الكتاب كتاب نفيس جدا وعظيم حتى قال بعض اهل العلم لو اجتمعت جامعات الدنيا على ان تؤلف مثل هذا الكتاب ما استطعت وذلك لنفاسته وتحرير مؤلفه رحمه الله. ولم يكن هو مشروعه الوحيد في الحياة بل الف مجموعة كبيرة من التأليف ومع - [00:42:57](#) ذلك توفي وهو آآ دون الخمسين من العمر من آآ كتب النووي رحمه الله المهمة في الشافعية ولغيرهم ايضا تهذيب الاسماء واللغات تهذيب الاسماء واللغات وهذا الكتاب هذب فيه رحمه الله الاسماء واللغات وظبط كثير من الاسماء وكثير من الكلمات الغريبة -

[00:43:16](#)

بين معناها وترجم لكثير من الاعلام وغير ذلك ونص رحمه الله على ان هذا الكتاب لا يستغني عنه طالب علم آآ يعني لا يستغني عنه مشغل بالعلم وهذا آآ وهذه توصية من النووي رحمه الله بهذا الكتاب الذي حرره - [00:43:41](#)

آآ افاد به طلبة العلم كذلك له كتاب روضة الطالبين وعمدة المفتي المطبوع وهو كتاب كبير كذلك منهاج الطالبين منهاج الطالبين منهاج الطالبين من اجل الكتب النووي رحمه الله ودارت عليه آآ مرحلة التحرير الثاني كما سيأتي - [00:44:01](#)

يعتبر مختصرا محرر للرافعين. الرافعي رحمه الله له مختصر محرر اختصره من الوجيز الوجيز مختصر نهاية المطلب فهذه السلسلة ختمها النووي رحمه الله بمنهاج الطالبين ومنهاج الطالبين مطبوع عدة طبعات - [00:44:24](#)

والنوعي رحمه الله من فقهاء الشافعية وصار آآ وله اجتهاد يخرج عن المذهب فيه ولذلك اختلفت آآ اختلفت تقريظاته في هذه الكتب بين في المسائل تختلف تقريراته في المسائل بين هذه الكتب - [00:44:46](#)

وعند الشافعي رحمه الله ترتيب ترتيب لهذا لهذه الاقوال. هل يقدم الذي في شرع مسلم ولا الذي في المنهاج ولا الذي في التنقيح؟ ولا الذي في اه الفتاوى او غيرها وهكذا مرتبة بطريقة علمية استقرائية اه متينة في تقديم اقوال النووي رحمه الله منها ما - [00:45:03](#)

تحريرها في المذهب ومنها ما يكون اجتهادا واختيارا بعد ذلك دارت عدة كتب حول المنهاج الذي تقدم ذكره اشهر هذه الشروح شرح الرملي رحمه الله محمد ابن احمد شمس الدين - [00:45:23](#)

وكان من كبار فقهاء الشافعية وكان يلقب الشافعي الصغير وتوفي بعد الالف بقليل وشرحه نهاية المحتاج نهاية المحتاج الى شرح المنهاج وهو مطبوع ايضا بعد ذلك يأتي ابن حجر الهيتمي رحمه الله - [00:45:44](#)

كتابه تحفة المحتاج في شرح منهاج توفي سنة اربع وسبعين وتسعمئة وكلاهما مصري هذين الكتابين بالذات من بين شروح المنهاج وهي كثيرة جدا يعني شروح وحواشي منهاج كثيرة هذا من اهم - [00:45:59](#)

همها وقد اعتنى العلماء بهذين الكتابين خاصة وكثرة الحواشي عليهما الحواشي الفقهية من فقهاء الشافعية كثيرا على هذين الكتابين بشكل خاص بعد ذلك نتوقف عند هذا السؤال في الفرق بين المذهب القديم والمذهب الجديد - [00:46:14](#)

للشافعي رحمه الله هذا الكتاب هذا الفرق بين المذهبين ننهيه على عجل ثم نتوقف للصلاة ان شاء الله عز وجل هو آ المذهب القديم هو اختيارات الشافعي رحمه الله في العراق. باختصار يعني هو اختيارات الشافعي في العراق. الشافعي - [00:46:34](#)

رحمه الله بدأ نشر المذهب باستقلال في عام تسع خمسة وتسعين ومئة مية وخمسة وتسعين في بغداد هذه تعتبر الانطلاقة الاولى لمذهب الشافعي رحمه الله. استمرت الى سنة تسعة وتسعين ومئة - [00:47:13](#)

بعد ذلك ذهب الى مصر رحمه الله والمذهب الجديد هو من هذه المدة من مئة وتسعة وتسعين الى مئتين واربعة فالمذهب القديم هو المتقدم زمنا وهو الذي كان في العراق والمذهب الجديد هو الذي كان في مصر - [00:47:33](#)

والمعتمد بلا شك هو المذهب الجديد في الجملة والمذهب القديم اصلا حتى كتبه ومؤلفاته يعني ليست بذاك الانتشار وحتى في زمن متقدم يعني بالنديم في كلامه على كتب الشافعية في وهو متوفى سنة ثمان وثلاثين واربع مئة - [00:47:57](#)

قال ولا حاجة الى ذكر الكتب المتعلقة بالمذهب القديم كتب الشافعي رحمه الله لانها لا تتداول كثيرا وقلت واندرس اكثرها هكذا يقول رحمه الله وهذا في زمن متقدم نسبي يعني اربعة ثمانية وثلاثين واربع مئة يقول انها قد اندرست وقلت العناية - [00:48:25](#)

بها لان المعتمد بعد ذلك اصبح هو المذهب الجديد للامام الشافعي رحمه الله هذي لمحة موجزة مختصرة جدا عن هذه الثلاث نتوقف بعد ذلك لاداء الصلاة ونعود ان شاء الله عز وجل بعد اداء الصلاة وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:45](#)

- [00:49:06](#)